جمع بین یک آیه و یک حدیث

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

تحقیق : عباسعلی علیزاده

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمه تحقیق

نوشتار پیش رو از خواجه **رشید الدین فضل الله همدانی** است در پاسخ به دو پرسشی که از او شده و علامه حلی آنها را تقریر کرده است.

گرچه شخصیت کم نظیر هر دو دانشمند یاد شده بی‌نیاز از هرگونه توصیفی است ولی از آنجا که ممکن است عده‌ای با وزیر دربار ایلخانان آشنایی کمتری داشته باشند مناسب است به صورت خلاصه معرفی گردد:

رشید الدین فضل الله همدانی فرزند عماد الدوله ابوالخیر ۶۴۵ـ۷۱۸ پزشک* و دانشمند وزیر معروف پادشاهان مغول، او از بزرگان و دانشمندان زبردست اواخر قرن هفتم و اوایل قرن هشتم و دارای تالیفاتی فراوان و از آن جمله؛ *جامع التواریخ* مهمترین کتاب تاریخ عمومی به زبان فارسی و *مفتاح التفاسیر*، *سلطانیه*، *مجموعه رشیدی* یا *جامع التصانیف*.

وی به عنوان طبیب وارد دانشگاه ایلخانی شد و آن گاه به مقام وزارت نائل گردید و در دوران وزارت خویش خدمات شایانی به عرصه فرهنگ و اندیشه کرد چه اینکه نامبرده به دلیل آشنایی نسبی به زبان‌های مغولی چینی و عبری توانسته بود از منابع و مآخذ غیر اسلامی سود جسته و آنها را در جهت رشد و پیشرفت کشورش بکار گیرد.

و سرانجام به اتهام دست داشتن در قتل سلطان محمد خدا بنده که به سعایت بدخواهان و دشمنان وی انجام پذیرفت، در حکومت ابوسعید بهادر خان که جوان کم تجربه‌ای بود خود و پسرش، ابراهیم در سال ۷۱۸ به طور فجیعی به قتل رسیدند.

تعابیر بس بلندی که علامه حلی در رساله مورد بحث از وی می‌کند نشانگر مقام و

جایگاه علمی خواه می‌باشد علامه، هنگامی که در اردوی ایلخانی حضور داشته و خواجه رشید الدین فضل الله نیز حاضر بوده است از وزیر دربار دو پرسش مشکل می‌شود که یکی مربوط به جمع میان کلام پیامبر اکرمﷺ در قرآن کریم ﴿رب زدنی علماً﴾ و فرمایش علی﵇: «لوکشف الغطاء ما ازددت یقیناً» که چگونه پیامبر درخواست زیادتی علم می‌کند ولی وصی‌اش می‌گوید: چیزی بر علم من افزوده نمی‌شود.

و دیگری مربوط به جمع بین آیه: ﴿وقفوهم انهم مسئولون﴾ و ﴿فو ربک لنسألنّهم اجمعین عما کانوا یعملون﴾ از یک سو و آیه: ﴿فیومئذ لایسئل عن ذنبه انس و لاجان﴾ از سوی دیگر.

خواجه از عهده پاسخ این پرسش‌ها به خوبی برآمده و علامه حلی این سئوال و جواب را در رساله مورد بحث گردآورده است که بدون شک مورد استفاده دانش‌پژوهان قرار خواهد گرفت.

تاکنون از این رساله چهار نسخه شناسایی شده است که در فهرست کتابخانه محدث ارموی به شماره ۳۵۴۱/۳ و مرکز احیاء میراث به شماره ۱۴۶۳/۱۷ و مسجد جامع گوهرشاد ۹۲۷/۵ فیلم‌های دانشگاه تهران به شماره ۶۹۲۶/۱، از آنها یاد شده است.

والسلام

عباسعلی علیزاده

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* برای آگاهی بیشتر از شرح حال وی مراجعه شود به اعیان الشیعه۸/۴۰۱؛ تاریخ ادبیات در ایران ۱۲۴۷/۳؛ اثر آفرینان ۳/ ۱۰۶.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى اللّه تعالى **حسن بن يوسف بن مطهر امّا بعد** حمد اللّه على سوابغ نعمائه و الشكّر على جزيل الائه حمداً يقصر العادّون عن إحصائه و شكراً يعجز العابدون عن أدائه.

و الصلاة على سيّد أنبيائه محمّد المصطفىﷺ المعصومين من أبنائه فانّي لّمـاأمرت بالحضـــوربين يدى الدركاه المعظمة المتّجدة الايلخانية ثبّت اللّه تعالى سلطانها و شيّد أركانها و اعلى على الفرقدين شانها و امّدها بالدّوامِ و الخلود إلى اليوم الموعود و كبّت كلّ عدوّلها و حسود و حضرت الدولةالقاهرةِ مزيّنة بالمولى الاعظم الصّاحب الكبير المخدوم مولى العلماء الرأى صاحب الثاقب والحدس الصائب أوحد الزمان، المتميّز عن غيره من نوع الانسان، موضح المشكلات و مظهر النّكت الغامضات، وزير المالك خواجه رشيد الملّة و الحّق و الدّين، اعزّاللّه أنصاره و ضاعف اقتداره وايّده باِلالطاف و امدة بالاسعاف فوجدت فضله بحراً لايساحل، و عمله لايقاس و لايماثل.

و حضرت في بعض الليالى فى خدمته للأستفادة من نتايج قريحته فسأل فى تلك اللّيله سوءالين مشكلين و بحثين معضلين، يتعلّق أحدهما بالجمع بين كلام النّبىﷺ و قول الوصّى عليه افضل الصّلوات و اكمل التّحيات ويتعلّق بالاخر بآتيين من الكتاب العزيز فاجاد فى الجواب عنهما و احسن مقاله و اعذب في الابانةعنهما أدام اللّه افضاله و قد أوردت فى هذه الرّسالة تقرير مابيّنه من المقالة. و اللّه الموفّق للّصواب.

المسألة الاولى: الجمع بين كلام النّبي والوصّيﷺ: انّه من المعلوم القطعى ان الحكمة الرّبانيّة اقتضت ان يكون رتبة النّبيﷺ اعلى من رتبة الوصّى و اشرف و كماله اكثر و

أوفر و اذا تقرّر هذا، ورد الاشكال في قول امير المؤمنين عليه السلام: «لوكشف الغطاء ما ازددت يقينا»[1] فانّه يقتضى بلوغه في الكمال الى الغاية التي لامزيد عليها، و في قوله تعالى حيث أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بقوله: ﴿و قل ربّ زدني علماً﴾(طه(٢٠): ١١٤)فانّه يقتضى طلب الزّيادة في علم الحاصل و طلب الحاصل محال فيكون حالة السؤال فاقدا لكمال مطلوب، فتكون مرتبة الوصّى أعلى من مرتبة النّبىّ صلى الله عليه وآله و هو ضدّ الحكمة.

فاجاب الامام المفضال وابتدا في المقال فقال هذا الجواب يتوقف على مقدّمات:

الاولى في استعداد النفس لحصول اليقين، و تحقيقه، أن النفس الانسانيه خُلِقَت خالية عن جميع العلوم و المعارف الضروريّة و الكسبيّة؛ للعلم الضّرورى بانّ نفس الاطفال فى مبتدا خلقتهم خالية عن الجميع ولاشكّ في انّها قابلة لها لانّ حصول العلوم الضّرورية و الكسبيّة بعد الاستعداد التام لها ضرورى و لولا القبول لماحصل لها ذلك فانّ كل حاصل بعد أن لم يكن لابّد أن يسبقه امكان حصوله فانّ القسمه العقليه في الجهات لاتخلومن ثلاثة: الوجوب و الامتناع والامكان والوجوب الذاتى ليس حاصلالها قطعاًولا الامتناع الذاتى فلم يبق الاّ الامكان الذاتى و لها بعد الامكان الذاتى امكان اخر استعدادى قابل للشدّة و الضعف؛ اذ الأوّل غير كاف في تحصيل الفيض من واهب الصور تعالى و تقدّس بل لابدّمن هذا الاستعداد فاذا تمّ و تكامل أفاض اللّه تعالى الصّور الموهوبة منه تعالى تقابلها كما انّ صورالانسانية المادية تفتقر الى استعداد قبول جسم الخاص لاكل جسم و من هو النطفة لها.

ثم ان النطفة كلما ازدادت قرباً من الصّورة الانسانية ازدادت استعداداً و هناك مراتب متعددة فى المسافة الموهمة بين مبتدا الخلقة و منتهاها اذا وصل الاستعداد الى مرتبةاستعداد بواسطة ذلك الاستعداد بمرتبة الاخرى و هكذا الى أن يحصل كمال الصورة، وعلى هذا القياس في الصور و الاعراض الحادثة الماديّة.

المقدمة الثانية: في كيفيّة حصول اليقين، قد عرفت فيما تقدم انّ النفس مستعدّة لفيضان العلوم الصورية و الكسبية و أن كل حادث لابدّله من استعداد سابق، ولاشك انّ الله تعالى و تقدس حيث خلق النفس البشرية ناقصةً لعدم قبولها للصور العقلية على سبيل الابداع فيها بل على سبيل الصنع، وجب اسناد الاستعدادات المختلفة المراتب الى أسباب تحدث فيها، فخلق اللّه تعالى البدن و جعل النفس متعلّقة به تعلّق العاشق بمعشوقه، و

استكمل بواسطته في قبول العلم و العمل و خلق اللّه سبحانه تعالى بحسب لطف عنايته في البدن قوىٰ مخصوصة جسمانية درّاكرة للصّور و المعانى حافظة لهما بعد الغيبوبة فتدرك النفس في مبداالفطرة. بواسطة القوىٰ الخاصة أصناف المحسومات إدراكا غير تام، و لهذا لايفرق الطفل بين امّه و غيرها في ابتداء خلقه فاذا تكرّر منه الاحساس للاشخاص فرّق بين امّه و غيرها و كذا في باقي المحسوسات، فادراك المحسوسات بواسطة الحواس وادراك العلوم الضرورية الكلية بواسطة الاحساس بالامور الجزئية؛ لانّ الاستعداد للعلوم الضرورية يحصل بواسطة ادراك الجزئيات فانّ النفس اذا ادركت زيداً و عمراً و فرساً و حجراً و سوادا وبياضاً و تكرّرالاحساس بذلك مرّة بعد اخرى، حصل لها استعداد ادراك مشاركة بين زيد و عمرو ليست بينهما و بين الفرس و ادراك مباينة بينهما و بين الفرس ثم تدرك مشاركة أخرى بين الثلاثة ومبانية وبين الحجر، ثم يدرك مشاركة أخرى بين الاربعة و بين السواد.

فادراك هذه المشاركات و المباينات ادراك الامور الكليّة غير مكتسبة بالدليل بل هى هبة من اللّه بواسطة الاستعداد الحاصل من ادراك الجزئيات المحسوسة. ثم النفس بواسطة العلوم الضرورية تستفاد اكتساب العلوم النظرية فتحصل لها من واهب الصور بواسطة تركيب المقدّمات الضرورية و لهذى القوى بحسب المراتب اسماء خاصة، فاولى المراتب فهى حالة خلّو النفس من جميع العلوم الضروريّة و الكسبية [تسمّى]عقلا هيولانيّاای خاليّا عن جميع الضروريّة و قا بلا لها، و ثانية المراتب و هى حالة حصول العلوم الضّرورية تسمى عقلاً بالملكة و ثالثة المراتب و هى كون النّفس حالة حصول العلوم النظرية تسمى عقلاً بالفعل، و رابعة المراتب و هى كون النفس بحث يمكنها استحضار العلوم الضرورية متى شاءت تسمى عقلامستفاداً.

المقدمة الثالثة: فى تهيئة النفس؛ العلم امّا تصوّر و هو عبارة عن حصول صورة الشئ في الفعل مطلقا من غير حكم بنفى أو اثبات و ذلك لايدخله اليقين و مقابله ولاالصواب و مقابله، و امّا تصديق وهوالحكم المقصورعلى آخر بالنفى والاثبات.

و هذا الحكم اعتقاد تفعله النفس عند حصول سببه و هو امّا تصورالطرفين لاغير؛ و هذا النّوع اقوىٰ انواع اليقين و هى اوليّات كالحكم بانّ النّفى و الثبات لايجتمعان؛ و انّ الكلّ اعظم من الجزء و انّ الاشياء المساوية للشئ واحد مساوية؛

و امّا استعانة بالحواس امّا الظاهرة و هی المحسوسات، کالحکم بانّ النّار حارة و الشّمس مضیئة و العسل حلو واما الباطنة و هی الوجدانّیات، کالحکم بالجوع و الشّبع و اللذة و غیرها من قویٰ الحسن الباطن و امّا الاستعانه بتکرّر الاحساس بوقوع أمر عند غیره الی أن یحصل الجزم بکونه، إمّا مع جهل السّبب بل تعتقد النفس انّه لولا اشتمل المقادین علی علته مالم یکن دائما، ولااکثر یاً و هی مجرّبات کالحکم بانّ سقمونیا مسهل الصفرآء أو مع علم السبب و هي الحدسّیات، کالحکم بانّ نور القمر مستفادمن الشمس، حیث أدرکت اختلافات التشکلات بحسب اختلاف هیات الأوضاع علی مناهج مضبوطة.

و اما استعانه بکثرة الاخبارات الواردةالی النفس بحیث تحصل طمانینة النفس بوقوع الخبریة هي متواترات کحکمنا بوجود مکة و محمّدﷺ ولیس للاخبارات عددمحصور خلافاً لقوم غیر محقق؛ بل الضابط حصول الیقین عند الاخبارات وعدمه، فالیقین هو القاضی سواء في الشهادات لاعدد الشهادت.

و هذه القضایا الّست من الضروریّات، و النافع منها الاولی لاغیر؛ لانّ البواقي لایحبّ الاشتراك في أسبابها ولاتصّح أن تقع حجّة علی الخصم أو هذا لا یقبل التشکیك ولا التردّد بل متی اخطر الذهن الحکم، حکمت النفس بنسبة أحد طرفي القضّیة الی الآخر ایجاباً أو سلباً.

و امّا الاستعانة بوسط یقع بین طرفی المطلوب یقتضی بنسبة أحدهما الی الآخرو هي العلوم النظریة؛ و في هذا القسم یقع التفاوت بالشّدة و الضّعف و الوثاقة و عدهما، فانّ علم النفس کما یکون قطعّیاً، یکون ظنیاً؛ ولهذا الظن، مراتب متعدّدة متساویة بحسب ما یوجب کثرة الظن و قلیلة، وله طرفان والجزم المطابق الثّابت و هو العلم والجهل و هذا النوع من الاعتقاد یقبل التفاوت والزیادة والنقضان والیقین یطلق علی العلم والشّامل للّضروری والکسبی.

المقدمةالرابعة: في انّ المانع من التعقل هو المادة التی استقر علیه رأی الفلاسفة انّ المادة مانعة من التعقل، إمّا اوّلاً؛ فلأنّ المادّة ذات وضع، والتعلق انّما هو الصور الکلیّة ولاحول للکلیّ غیرذی الوضع في الجزئی لذی الوضع و الاّ لکان له وضع مع فرض تجرّده. هوخلف. و امّا ثانیاً؛ فلأنّ التعقل الحصول الحاصل فی المّادة، لیس حاصلالنفسه بل لغیره فلایکون عاقلاً لِنفسه و انّما یحصل التعقل للامور المتعالیة عن المراد والاوضاع،

تلك، هى مجرّدات والعقول والنفوس الفلكية والانسانية

المقدمة الخامسة: في اختلاف النفوس السويّة في الذكاء التجرية والزّمان متطابقان عليه، فانّانجد في أشخاص النوع الانسانى من بلغ في البلادة وجمود الذهن الى حد يعجز عن ادراك اظهر الاشياء واوضحها، ونجد فهيم من بلغ في الذكاء والفطنة الى استخراج المطالب بالحدس الصائب، وليس ببعيد حصول مرتبة هى أشرف المراتب في جميع المطالب، هي مرتبة النفس القدسية المسماة بالعقل المستفاد لبعض أشخاص البشروهم المؤيّدون من عند اللّه تعا بجَودة الذهن و لطف القريحة بحيث يقع حدثهم في جميع المطالب على الحّق و الصواب، فانّ النفوس البشريّة تأخذ من النقصان في الترقى الى الكمال على التدريج مرّتبه بعدأخرى فاذا بلغت أقصى مراتب الكمال الممكن بلوغ البشر صارت نفساً قدسية يعبّر عنها بالقرآن العزيز بقوله تعالى: **﴿يكاد زيتها يضئ ولولم تمسه نار﴾**. (نور(٢٤): ٣٥)

المقدمة السّادسة: في انقسام أثر النّفس الى الادراك و التحريك. إعلم انّ للنّفس الناطقه قوىٰ ادراك و تحريك، أمّا الادراك، فهو يحصل للصور المعقولة في القوة العاقلة و انتقاش النفس بها بواسطة اسراع القوة العاقلة للامور الكلّية من الاشياء الجزئية المحسوسة او المختلفه، وذلك يستدعى التفات النفس الى جهة التعقل و انصرافها عن المواد الجسمانية. وامّا التحريك؛ فلانّ النفس اذا طلب الاستكمال في المعقولات بواسطة الاحساس المستند الى الحواس الجسمانية الحاصلة في البدن، وجب ان يكون للنفس تعلق تام شديد بالبدن و اتصال مالها به و الاعتناء بتدبيره و تحريك الآلات الجزئية في الامور النافعة فى البدن، إمّا جلب نفع اودفع ضرر؛ ولهذا وجب لكلّ قوةادراك أن يكون له قوة تحريك خصوصاً.

و البدن مركبّ من الامور المتضادة المتداعية الى الانخكاك فلولا الحافظ لها عن الإنفكاك لبطل المزاج فبالو اجب اثبات تباين القوّتين للنفوس البشرية و لمّا كان التفات النفس الى أحد الجانبين يشغلها عن الالتفات الى الآخر، لاجرم حصل التفاوت بين النفوس البشرية في الاعتناءبالامور المعقولات و الادراكات المكمله للنفس و الاعتناء بالامور البدنية المشغلة لها عن تلك المرتبة.

المقدمة السابعة: في اختلاف النفوس البشرية في هاتين القوتين؛ لما كانت النفس

مشغولة بهذين العملين بحيث لاتنفك عنهما و هما الادراك للمعقولات والالتفات اليها و التحريك للبدن، امّا بالقوىٰ الباطنة كما في حالة التغذيه والتنميه والتوليد، او بالقوىٰ الظاهرة كالاحساس با لمحسوسات الخمسة او بالقوى الباطنة كالاحساس بالحسّ المشترك و التخييل و التوهم و الحفظ لهما.

ولاشكّ انّ اخذ الشاغل يمنع النفس عن الاستكمال فى الفعل الآخر إلا اصحاب النفوس القويّة كانفس الانبياء والاولياء التى تكون نفس أحدهم لازمة الجاش لايمنعهم أحد الشّاغلين عن الآخر، بل يحصل لهما حال الادراك حالا الاشتغال بكمال التحريك؛ فان مراتب القوىٰ مختلفة غير منحصرة و كل من كان قادرا كان قادرا علي الاشتغال بذين الفعلين على الوجه الاكمل و كانت نفسه أشرف و مرتبته اعلى.

المقدمة الثامنة: في الحقية الزيادة في العلم. قد عرفت أن العلم، امّا تصوّر أوتصديق و كل منها اماضرورى أوكسبى، فالضرورى من التّصورات مالايتوقف على طلب و كسب كتصور الحرارة و البرودة و غيرهما. و الكسبى ما يتوقف كتصور المَلَكِ و الجّن و غيرهما. والضّرورى من التصديقات ما يكفى في حصوله تصور الطرفين و الكسبى ما يتوقف معهما الى وسط.

و العلم التّصديق يطلق بالحقيقه على الجامع لأمور ثلاثة: الجزم و المطابقه و الثّبات، وبالمجاز على مطلق الاعتقاد الشّامل للعِلم و التقليد والجهل المركب و الظن، والزيادة في العلم و المعنى الحقيقى انّما يتحقّق باعتبار المطلقات، امّا بمعنى التفاوت؛ فلأن الزيادة انّما يتحقق مع تحقق التفاوت و لايتحقق التفاوت في الأطراف؛ لأن طرف الشئ نهايته و النّهاية لا تقبل القسمة والاّ لكان الاخير من القسمين لا الاول، و انّما تحقق في الأوساط لتعدد المراتب فيها.

نعم فلا يمكن بوجه من الاعتبار حصول الزّيادة فيها باعتبار الخفاء و الجلاء في التصورات التى تضمّنها التصديقات ولكن ذلك فى الحقيقة راجع الى زيادة المطلقات لأن التصورات متعلقة بالمتصور، فزيادتها و نقصانها ممكن لقبول الشّدة و الضعف و المتصور بالحد الحقيقى أشد مِنَ المتصور بالحدالنا قص، والمتصوّر بالحد الناقص أشدّ من المتصوّر بالرّسوم و المتصوّرات بالرسوم متفاوتة باعتبار ظهور اللزوم والاختصاص فى الاوصاف المعرفة وعدمه.

المقدمة التّاسعة: في امكان سؤال الزيادة مِنَ المعارف العقلية؛ لما كانت غيرمتناهية و كانت القوة البشرية قاصرة عن ادراكها، وجب التناهى في مدركاتها، قال اللّه تعالى: ﴿**ما اوتيتم مِن العلم الاّ قليلاً**﴾(اسراء(١٧): ٨٥) و ان كلّ مرتبة من المراتب المفروضة أقل ممّا لايتناهى تكون متناهية و أنه يمكن اتصاف النفس بها امكن طلب الزّيادة.

المقدمة العاشرة: قد ظهر ممّا تقدّم أنّ المانع من التعقل هو المادة لاغير، و لّما كان نور العقل ممنوعاً بالمادة، كان نسبة المادةاليه نسبة الغطاء الظّلماني الساتر تنور الاجسام المضيئة بحيث لايدرك نورها ولايحسّ بها؛ فلهذا الستر بعد مفارقة النفس البدن الذى هو الجسمانية المانعة عن التعلق وقع كشف الغطاء.

و اذا تقررت هذه المقدمات فنقول: ظهر الجمع بين كلام النّبىﷺ و كلام الوصّى عليهما افضل الصّلوات وَ اكمل التحيات، وكان لكّل منهما أن يقول، مقال الآخر اذلاتنافي بينهما؛ فانّ نفس النّبىﷺ اكمل من نفس الوصى صلوات اللّه عليه و لما كانت نفس الوصىﷺ قادرة على الجمع بين القوى الادراك و التحريك بل كانت نفس النبّىﷺ أولى بذلك ولم تحصل له زيادة يقين على ما أدركه حالة المقارنة في الامور التّى تعلق بها اليقين و لما كان علم النّبىﷺ قليلا بالّنسبة الى علم البارى تعالى و تقدس فكان له ان يقول ربّ زدنى علما و كان امير المؤمنينﷺ اولى بهذا المقالة لانّ علمه اقل من علم النّبىﷺ اذ مأخذ منه و استناد علمه اليه و فى التفسير أنّ قوله تعالى و﴿**قل ربّ زدنى علما**﴾(طه(٢٠): ١١٤) اى بالقران لانّه كان ينزل عليه شيئا.

المسألة الثانية: في وجه الجمع بين قوله تعالى: ﴿**وقفوهم انهم مسئولون**﴾ (صافات(٣٧): ٢٤) وقوله تعالى: ﴿**فوربّك لنسا لنّهم اجمعين عما كانوا يعملون**﴾(حجر(١٥): ٩٢) قوله تعالى: ﴿**فيومئذ لايسئل عن ذنبه انس ولاجانّ**﴾(الرحمن(٥٥): ٣٩) وجه الجمع من وجوه:

الاولى: أنّ التناقص يشترط فيه أمورثمانية: وحدة الموضوع و المحمول و الزمان و المكان و الشّرط و الاضافة والقوّة و الفعل و الكّل و الجزء، وغير معلوم وجود هذه الشّرايط فى الآيتين الاوّلين و فى الثّالثة و هو غير مستبعد اختلاف الأزمنة منها، فجاز أن يكون زمان اثبات السّوال غير نفيه.

الثانية: أن المحمولات هنا متعلّقه بالامور الخارجة فان السؤال لا بدّله من مسئول عنه وقد ورد عن عدة طرق أن الاية متعلّق بالمسئول عنه و هو ولاية على ابن ابيطالب

صلوات اللّه عليه.

الثالثة: ورد التفسير انّ قوله تعالى﴿**فيومئذ لايسال عن ذنبه انيس و لاجانّ**﴾ يعنى سؤال استفهام ولا بل سؤال توبيخ و تعنّت وحينئذ يبطل التنافى.

الرابع: جازان يكون المسؤل في الآيتين الاوّلين غير المسئول فى الاية الثالثة، و يؤيّده قوله﴿**يعرف المجرمون بسيماهم**﴾(الرحمن(٥٥): ٤١) اى بعد ما أماتهم ويكون ذلك اشارة الى أصناف معشرمن الكفّار.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

١. *بحارالانوار*، ج ٤٦، ١٣٥، ح ٢٥، باب ٨ احوال اهل زمانه من الخلفاء....